[148] فراجع (1). ب - لقد ورد عن الشعبي، أنه قال: ما نزل في عبد ا أي ابن سلام شئ من القرآن (2). ج - قال عكرمة: " وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله: ليس بعبد ا بن سلام، هذه الاية مئهية. فيقول: من آمن من بني إسرائيل، فهو كمن آمن بالنبي (ص). وأقسم مسروق على مثل ما جاء عن عكرمة. وكذلك قال الشعبي أيضا. وأنكر ذلك أيضا أبو عمر استنادا إلى نفس حجة عكرمة (3) وجعل هذة الاية مدنية استنادا إلى رواية ابن سلام ليس له ما يبرره، بعد إنكار هؤلاء الذين هم أقرب إلى زمن النبي (ص) لذلك، وبعد ما تقدم عن الشعبي وغيره. د - إن ظاهر الاية هو أنها خطاب للمشركين الذين استكبروا، مع كون بعض بني إسرائيل الذين، يعتمدون على أقوالهم، قد آمن. ولا يناسب أن تكون خطابا لليهود، لانهم هم أيضا من بني إسرائيل، إذ كان الانسب أن يقول لهم " منكم ". وهذا يؤيد ما تقدم عن عكرمة، وا لشعبي، ومسروق، وغيرهم. ه - لقد صرح الطحاوي بان النبي (ص) لم يصرح بنزولها في ابن

_____ (1) الدر المنثور ج 4 ص 69 عن مصادر كثيرة، وراجع: مشكل الاثار ج 1 ص 137. (2) مشكل الاثار ج 1 ص 137، وفيه أن سعيد بن جبير قد وافق الشعبي في نفي نزول الاية في ابن سلام، والدر المنثورج 4 ص 69، وج 6 ص 39 / 4 0 عن ابن المنذر، ودلائل الصدق ج 2 ص 135 عنه، والميزان ج 11 ص 389. (3) الاستيعاب (هامش الاصابة) ج 2 ص 383، وفتح الباري ج 7 ص 98، والدر المنثورج 6 ص 39 عن ابن جرير، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر. (*) _____